Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإحساس باللغة القائم في أساس هذه الأجناس مفعم بارتياب عميق جداً، بعدم ثقة عميق جداً في الكلمة الانسانية بما هي كذلك . المهمّ في فهم الكلمة ليس معناها المادي والتعبيري المباشر (فان هذا إلا المظهر الكاذب للكلمة) ، بل الاستخدام الفعلي ، المغرض دائماً لهذا المعنى ولهذه التعبيرية من قبل المتكلم وهو استخدام محكوم بوضعه (مهنته ، طبقته الخ) وبموقفه المشخّص . من يتكلم وفي أي ظروف يتكلم ــ هذا هو الذي يحدّد المعنى الفعلي للكلمة . إن كل معنى مباشر وكل تعبيرية مباشرة (لاسيما الانفعاليان) كاذبان .

هنا يجري التمهيد لتلك الريبة الجذرية في تقويم الكلمة المباشرة وأي رصانة أخرى مباشرة التي تكاد تبلغ حد إنكار امكانية وجود كلمة مباشرة غير كاذبة والتي ستجد تعبيرها الأعمق عند فيون ورابليه وسوريل وسكارون وغيرهم . وهنا أيضاً يجري التمهيد لذلك النوع الحواري الجديد من الرد الكلمي والفعال على الكذب الانفعالي الذي (النوع) قام بدور استثنائي في تاريخ الرواية الأوروبية (وليس في الرواية فقط) وهو مقولة **الخداع المرح**. إن ما يُواجه به **الكذب الانفعالي** المتوافر في لغة كل الأجناس الرفيعة والرسمية والمكرّسة ، في لغة كل المهن والفئات والطبقات المعترف بها والمستقرة، ليس الحقيقة الانفعالية والمباشرة ، إنما الخداع المرح والذكي بوصفه **كذبا مبرراً على الكاذبين** . ففي مواجهة لغات الكهنة والرهبان والملوك والأسياد والفرسان والاغنياء والعلماء ورجال القانون ــ في مواجهة لغات ذوي السلطان والنعمة على هذه الأرض، تنهض لغة المهرّج المرح تُتصور بمحاكاة ساخرة ، وحيثما يقتضي الأمر ، أيّ انفعالية ، إنما بعد أن تحيّدها وتدفعها عن شفتيه بابتسامة وخداع جاعلة